

أبرز الأحداث

- تضاعف أعداد النازحين من تلعفر في الأسبوع السابق لبدء الأعمال القتالية.
- الاستعدادات جارية في الحويجة وغرب الأنبار، على الرغم من عدم اليقين.
- عودة عشرات الآلاف إلى غرب الموصل على الرغم من وجود تساؤلات حول استدامة حالة العودة
- تأخر تمويل خطة الاستجابة الإنسانية، بينما يقوم صندوق التمويل الإنساني بتقديم الدعم للاستعدادات للحويجة والأنبار

الأعداد بالمليون

الأشخاص المحتاجين	11 م
عدد الأشخاص المستهدفين للمساعدة	6.2 م
عدد النازحين	3.3 م
عدد الأشخاص الذين يعيشون خارج المخيمات	2.5 م
عدد الأشخاص المتضررين في المجتمعات المضيفة	3.2 م
عدد العائدين	2.1 م
عدد اللاجئين السوريين	0.23 م

المصدر: خطة الاستجابة الإنسانية للعراق لعام 2017/ لمحة عامة على الاحتياجات الإنسانية/ مصفوفة تتبع النزوح التابعة للمنظمة الدولية للهجرة

خطة الاستجابة الإنسانية

التمويل

985 مليون

المبلغ المطلوب لعام 2017 (بالدولار الأمريكي)

48 % (476 مليون دولار

أمريكي)

يمثل التمويل في وحدة التتبع المالي حتى 1 أيلول/ سبتمبر 2017

المصدر: <http://fts.unocha.org>



في هذا العدد

ص1. فرار 20,000 شخص من تلعفر

ص2. الاستعدادات جارية للحويجة وغرب الأنبار

ص3. عودة عشرات الآلاف إلى غرب الموصل

ص4. ما بعد الموصل، تأخر التمويل

العمليات العسكرية تتسبب في نزوح 20,000 شخص من تلعفر



بدأت العمليات العسكرية لاستعادة تلعفر من تنظيم داعش في 20 آب / أغسطس. وتمت تهيئة نقاط تجمع النازحين في 14 آب/ أغسطس، حيث نزح ما يقرب من 19,000 شخص، أي ضعف العدد الإجمالي الذي فروا في الأشهر الثلاثة الماضية في الأسبوع الذي سبق بدء الأعمال العسكرية. كما انخفضت أعداد الفارين بشكل كبير في الأيام التالية، وبحلول نهاية آب/ أغسطس، بقيت نقطة واحدة مفتوحة فقط لتجمع النازحين. وفي نهاية آب/ أغسطس، نزح حوالي 43,000 شخص من المنطقة.

وأفادت السلطات المحلية أن حوالي 75,000 شخص بقوا في تلعفر والقرى المحيطة بها في نيسان/ أبريل 2017، ومنذ ذلك الحين، بدأ المدنيون بالفرار. ولم يكن هناك سوى قدر ضئيل من الوصول إلى المنطقة تحت سيطرة تنظيم داعش منذ حزيران / يونيو 2014. وقامت السلطات والشركاء في المجال الإنساني بتسجيل 22,000 شخص من الفارين بحثاً عن الأمان بين نهاية نيسان / أبريل و13 آب / أغسطس، على الرغم من أنه يعتقد بأن عدداً أكبر من هؤلاء قد فروا دون تسجيل خلال هذه الفترة.

الأوضاع الإنسانية الصعبة في مدينة تلعفر

أفاد الأشخاص الفارين بسوء الأوضاع داخل المدينة، حيث كان هناك نقص كبير في الغذاء والماء، وكانوا يفتقرون إلى الظروف الأساسية للبقاء على قيد الحياة. وقد وصل كثيرون إلى نقاط تجمع النازحين، وهم منهكين ومصابين بالجفاف؛ وكان البعض قد سار لمدة 20 ساعة في درجات الحرارة القصوى للوصول إلى بر الأمان. وقدم الشركاء في مجال الصحة العلاج للمصابين، ونقل بعضهم إلى المستشفى الميداني في بوير. كما قام الشركاء في المجال الإنساني بتقديم الغذاء والماء، واللوازم الأخرى، وخدمات الصحة والحماية عند نقاط التجمع.

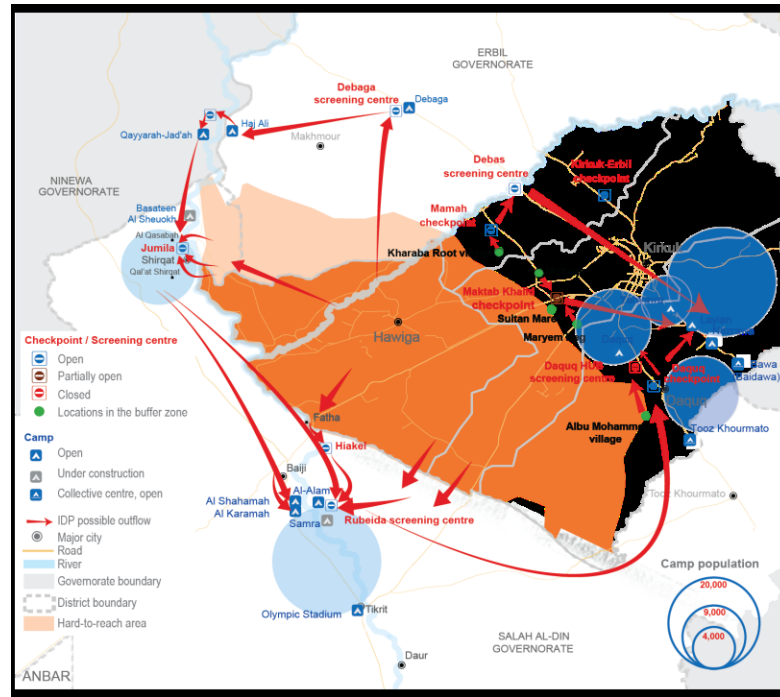
انفجار في نقطة تجمع النازحين في منطقة بشار

حتى بعد مغادرة الأراضي التي يسيطر عليها تنظيم داعش، فإن النازحين ليسوا دائماً في مأمن. ويواجهون مجموعة من الأخطار وهم يفرون إلى مكان آمن... حيث قتل انتحاري امرأة وطفل في انفجار في نقطة بشار لتجمع النازحين في 29 آب / أغسطس.

وأصيب 11 شخصاً آخرين، ستة منهم من المدنيين. ونقلت السلطات جميع المصابين إلى مستشفى طوارئ في دهوك لتلقي العلاج. وعقب الانفجار، توقفت الخدمات الإنسانية مؤقتاً، ولكن بقت نقطة التجمع مفتوحة. لم تصل معركة تلعفر أبداً إلى الكثافة في الموصل. وأشارت بعثة من الشركاء في المجال الصحي بأن المدينة فارغة، ولا تزال العديد من المباني سليمة، بما في ذلك المستشفى. وتعتمد بعثات التقييم الأخرى على أخذ الإذن من السلطات، ولكنها لن تتم إلا بعد عطلة العيد. وتشير تقارير غير مؤكدة إلى أن السلطات تهدف إلى تسريع عودة المدنيين إلى تلعفر.

الاستعدادات جارية في الحويجة وغرب الأنبار

على الرغم من عدم اليقين، فإن الشركاء واثقون من قدرتهم على الاستجابة



مع اقتراب استكمال العمليات العسكرية لاستعادة تلعفر، ينصب الاهتمام على العمليات المقبلة في الحويجة وغرب الأنبار. وكان الشركاء يستعدون للاستجابة الإنسانية لعدة أشهر، ولكن لا تزال هناك بعض الشكوك. وعلى الرغم من هذه الشكوك، فإن الشركاء واثقون من أن لديهم القدرة على الاستجابة.

حالة الطوارئ تستدعي ضرورة وجود "خطة باء" للحويجة

عندما تبدأ العمليات العسكرية في الحويجة، سينتشر ما يقدر بـ 60,000 شخص، ومن المتوقع أن يلجأ ما يقرب من نصفهم إلى ثلاثة أرباعهم إلى المخيمات. ودعماً للجهود الوطنية، يستعد الشركاء بشكل جيد للسنايروهات المتوقعة، ولكن لا تزال هناك شكوك حول اتجاه الهجوم على حويجة.

وتفترض الاستجابة الإنسانية المقررة بقاء طرق الوصول مفتوحة، مما يسمح بعبور المواد الأساسية مثل الغذاء والمياه المعبأة ولوازم السكن، والسماح للناس الفارين من القتال بالوصول إلى جميع المخيمات القريبة. ويجري التخطيط للطوارئ لوضع "خطة باء". ويمكن أن يحدث النزوح من حويجة في عدد من الاتجاهات، تبعاً للمكان الذي تبدأ فيه العملية الأولى. وإذا دفع اتجاه العملية النازحين إلى مخيمات محددة، يمكن أن يحصل 45,000 شخص على المأوى فوراً، كما يمكن توفير 4,700 قطعة أرض أخرى في وقت قصير. أما إذا تم دفع النازحين إلى أماكن خارج المخيمات، فسوف تظهر ثغرات: فالاستجابة خارج المخيم محدودة، مثل الوصول إلى المناطق القريبة من الحويجة.

تكاليف النقل المرتفعة للأسر الضعيفة التي تقطعت بها السبل تبقوهم في المناطق التي يسيطر عليها تنظيم داعش هناك زيادة في العمل الإنساني غرب مخيم الكيلو 18 في محافظة الأنبار، ويقوم الشركاء بتقديم حزم المساعدات الطارئة من الغذاء والماء والرعاية الصحية الأولية والمناطق المظلمة في مواقع تجمع النازحين في هيت ونذيرة والرطبة. وتتوسع الاستجابة في الكيلو 18، وتوسع الخدمات في المخيم.

الشركاء مستعدون بشكل جيد، ولكن الشكوك حول اتجاه العمليات العسكرية في الحويجة والاتجاه الذي ينتقل به النازحون يمكن أن يشكل مشاكل خطيرة.

وبالنسبة للأشخاص الفارين من غرب الأنبار، يشكل النقل عقبة كبيرة، وخاصة أمام الأسر الأشد ضعفاً. وللخروج من القائم، يدفع الناس للمهربين لنقلهم عبر الأراضي التي يسيطر عليها تنظيم داعش إلى حاجز نذيرة بمعدل 300 دولار للشخص الواحد. وبعد الوصول إلى نذيرة، يستأجرون سيارة بقيمة 100-200 دولار أمريكي لإيصالهم إلى مخيم 18 كيلو. وبهذا تبلغ تكلفة الأسرة المتوسطة ما يقرب من 2,000 دولار، وهي تكلفة باهظة للكثيرين. ونتيجة لذلك، فمن المرجح أنه عندما تبدأ العمليات العسكرية في القائم، فإن الأشخاص الضعفاء مثل الأسر التي ترأسها نساء والمرضى والمعوقين والمسنين ستكون نسبتهم مرتفعة بين أولئك الذين يبقون في المدينة. وتهدف السلطات المحلية إلى توفير حافلات لنقل الناس من نذيرة إلى كيلو 18، ولكن حتى تبدأ العمليات العسكرية هناك القليل الذي يمكن القيام به لنقل الناس من خلال الأراضي التي يسيطر عليها تنظيم داعش بطريقة آمنة ومنظمة وبأسعار معقولة.

عودة عشرات الآلاف إلى غرب الموصل



بحلول نهاية آب / أغسطس، عاد ما يقرب من 100 ألف شخص إلى غرب الموصل والقرى الواقعة على الضفة الغربية لنهر دجلة إلى ديارهم، وفقاً لإحصائيات الحكومة العراقية. وتحدث حركة العودة إلى أحياء الموصل الغربية بنفس نمط العودة إلى الأحياء الشرقية في وقت سابق من العام، حيث تتحرك من ضواحي المدينة باتجاه الوسط وتستقر في شبه دائرة حول البلدة القديمة التي لا تزال مهجورة. وشهدت جميع الأحياء الغربية الأخرى حركات العودة إلى حد ما. فالتدمير في البلدة القديمة أمر بالغ التعقيد أمام حركة عودة ممكنة، ويحتاج لبعض الوقت.

وفقاً لتقديرات أولية لبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية، لا يزال هناك 11 مليون طن من الحطام ليتم ازالتها من مدينة الموصل، وتتركز الغالبية العظمى في المدينة القديمة وحولها. وتجري عمليات إزالة الألغام من قبل السلطات العراقية وشركاء تحقيق الاستقرار، مما يسهل العودة إلى المناطق الأقل تضرراً في الموصل. وأفاد السكان بأن إزالة الأنقاض تشكل مصدراً رئيسياً للعمالة للشباب في المدينة، على الرغم من ارتفاع مستوى التلوث بالأخطار المتفجرة، إذ أن هذه مهمة محفوفة بالمخاطر.

المخاطر المتفجرة تثير تساؤلات حول استدامة حالة العودة

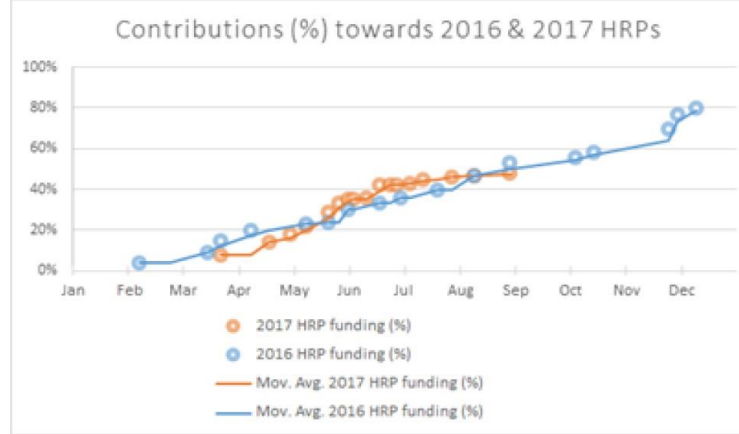
لا تزال هناك إصابات قادمة من الموصل. وتفيد تقارير المنظمات غير الحكومية في غرب الموصل كل يوم بوقوع إصابات في صفوف المدنيين، بما في ذلك الوفيات الناجمة عن مخاطر المتفجرات. وفي الفترة ما بين 7-17 آب / أغسطس، ارتفع عدد الضحايا من خلال مسارات الإحالة التي وضعها الشركاء في المجال الصحي، حيث تم نقل أكثر من 1,100 شخص إلى المستشفيات في نينوى وأربيل للحصول على الرعاية الصحية. ومنذ انتهاء القتال الكبير، ازداد معدل الإحالة من خلال هذه المسارات، وبلغ ذروته في منتصف تموز / يوليو، ومرة أخرى في منتصف آب / أغسطس. ويشير السكان إلى الحاجة لزيادة التوعية بمخاطر الألغام للمساعدة في التخفيف من إصابة الناس جراء الأجهزة المتفجرة المرتجلة وغيرها من مخلفات المتفجرات. ونظراً للمعدل السريع للعودة إلى المناطق التي لم يتم تطهيرها بشكل كامل بعد، وتوظيف الشباب المحليين في برامج التطهير، هناك حاجة ماسة وعاجلة إلى زيادة الاستثمار في التوعية من مخاطر الألغام في المدينة.

مع سرعة معدل العودة إلى المناطق التي لم يتم تطهيرها بالكامل من المخاطر المتفجرة، هناك تساؤل حول مدى إمكانية العودة المستدامة إلى غرب الموصل في الوقت الحالي.

وتشير الدراسات الاستقصائية التي أجريت في المخيمات إلى أن السبب الأكثر شيوعاً بالنسبة للعائدين إلى ديارهم هو الحرارة الصيفية، مما يجعل العيش في الخيام صعباً جداً وغير مريح. ومع مدى التلوث بالمخاطر المتفجرة، تُثار تساؤلات حول استدامة العودة إلى بعض الأحياء الغربية.

ما بعد الموصل، تأخر التمويل

بينما لا تزال الأزمة في العراق متقلبة، تأخر التمويل الإنساني في البلاد في الشهر الماضي. وبحلول 31 آب / أغسطس، لم يتم تمويل خطة الاستجابة الإنسانية البالغة قيمتها 985 مليون دولار أمريكي لعام 2017 سوى بنسبة 48 في المائة فقط، وهي أقل



من التمويل في مثل هذه الفترة من العام الماضي. وفي غضون ذلك، تمت تعبئة مبلغ إضافي قدره 125 مليون دولار خارج خطة الاستجابة الإنسانية وخطة الاستجابة الإقليمية لللاجئين السوريين في العراق، وبذلك أجبرت أكثر من نصف المشاريع البالغ عددها 334 مشروعاً ذات الأولوية العالية في إطار برنامج الاستجابة الإنسانية على الإغلاق أو لم تبدأ بعد بسبب

نقص التمويل. وهناك حاجة ماسة إلى توفير الاحتياجات الإنسانية لما يزيد على 700,000 شخص من النازحين من الموصل وتلعفر، والاستعداد للعمليات العسكرية في غرب الأنبار والحوبيجة.

صندوق التمويل الإنساني للعراق يدعم الاستعدادات لموجة نزوح جديدة

قبل التحول في العمليات العسكرية من تلعفر إلى الحويجة وغرب الأنبار، يقوم صندوق التمويل الإنساني للعراق بالتنسيق مع المجموعات قبل التخصيصات المالية القادمة من أجل الاستجابة إلى موجة النزوح الجديدة في الوقت المناسب، وبكفاءة عالية. واستعداداً للتخصيصات المقبلة، تم تحديد 9 شركاء جدد من المنظمات غير الحكومية في عملية تقييم القدرات الأخيرة، وبذلك يصل العدد الإجمالي للشركاء المؤهلين إلى 142 شريكاً، من بينهم 78 منظمة غير حكومية دولية، و62 منظمة غير حكومية وطنية، ومنظمتين من منظمات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، بالإضافة إلى وكالات الأمم المتحدة.

وفي هذا العام، منح صندوق التمويل الإنساني للعراق بالفعل 55.6 مليون دولار أمريكي إلى 62 شريكاً لتنفيذ 99 مشروعاً، بما في ذلك منحة قدرها 3.1 مليون دولار أمريكي لتوفير الكهرباء إلى مخيمات جاماكور وحسن شام U3 للنازحين من أجل حماية الناس من حرارة الصيف القاسية وتحسين ظروف المعيشة. إن المشاريع التي يمولها صندوق التمويل الإنساني للعراق توجه نحو القيام بزيارات ميدانية وعمليات تفتيش مالية مفاجئة.

لمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال على

سوزان لي روكس، نائب رئيس مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية على leroux@un.org

كايت بوند، مسؤولة قسم التقارير، pond@un.org، هاتف +964 782 780 6086

ويمكن الحصول على النشرات الإنسانية لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية من خلال زيارة المواقع التالية: www.unocha.org/iraq | www.unocha.org